

31- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار كثيراً والأذكار اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عظيم احسانه وترادف نعمه. والشكر له على جزيل الائمه وتوافر منه. والصلوة والسلام - [00:00:03](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد مر معنا في الحلقات الماضية بيان فضل القرآن الكريم كلام رب العالمين. وعظم شأن تلاوته وتدبره. وما - [00:00:49](#) يتربى على ذلك من اجر عظيمة وفضائل كريمة وخيرات عميقة في الدنيا والآخرة وفي هذه الحلقة سيكون الحديث باذن الله عن اخلاق حملة القرآن التي ينبغي ان يتحلوا بها واداب وصفات اهل - [00:01:14](#)

التي ينبغي ان يتدبوا بها ولا ريب ايها الاخوة في شرف هذا الموضوع وعظم شأنه وحاجتنا دائماً الى تذاكره ومدارسته. وقد كان اهل العلم وائمه الفضل والخير يولون هذا الموضوع عنابة خاصة - [00:01:32](#)

ويعتنون به عنابة فائقة. اذ به تأتي ثمرة القرآن. وبينما ما يتربى عليه من اجر عظيمة وثواب واحسان وبدون هذه الاداب لا ينال التالى الثمرة المرجوة. ولا يحصل الخير العظيم والثواب الجزيل المأمول. بل لربما - [00:01:51](#)

كان القرآن حجة عليه وخصوصاً له يوم القيمة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواماً ويضع اخرين وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والقرآن حجة لك او عليك - [00:02:13](#)

وكلاهما في صحيح مسلم القرآن حجة لمن عمل به وتأدب بأدابه. واما من ضيع حدوده واهمل حقوقه وفرط في واجباته ان القرآن يكون حجة عليه يوم القيمة ولها يقول قتادة رحمة الله لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان - [00:02:34](#)

اي بزيادة في الایمان والخير ان عمل به او نقصان من ذلك ان اهمله وضيع حقوقه ايها الاخوة المستمعون. لقد كتب اهل العلم في هذا الموضوع اداب واخلاق حملة القرآن. كتابات عظيمة - [00:03:00](#)

والفوا في هذا الباب مؤلفات قيمة نافعة. وهي عديدة ومتعددة. الا ان من احسنتها وفأء بها موضوعي كتاب اخلاق حملة القرآن للامام العلامة ابي بكر محمد بن حسين الاجري المتوفى سنة - [00:03:19](#)

ستين وثلاثة للهجرة وهو كتاب عظيم القدر جليل الفائدة. وحري بكل حافظ للقرآن بل بكل مسلم ان يقف عليه ويفيد منه وقد تحدث فيه مؤلفه رحمة الله قبل بيانه لاداب حملة القرآن عن فضل حملة القرآن - [00:03:39](#)

وفضل من تعلم القرآن وعلمه وفضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن. وقد رحمة الله من البدع بهذه الابواب الترغيب في تلاوة القرآن والعمل به والاجتماع لمدارسته. ثم شرع بعد ذلك في بيان اداب حملة القرآن مستدلة - [00:04:01](#)

على كل ما يقول بالخصوص القرآنية والاحاديث النبوية والآثار المروية عن سلف الامة ولعلنا ايها الاخ المستمع نأتي في هذه الحلقة على جملة طيبة من هذه الاداب الكريمة والخلال العظيمة التي ينبغي ان يتحللي - [00:04:21](#) بها اهل القرآن وحملته. بل ينبغي ان يتحللي بها المسلمين جميعهم ومن هذه الاداب ان يتحللي صاحب القرآن بتقوى الله في سره وعلنه. ويقصد بعلمه وعمله وجه الله. ويريد بتلاوته - [00:04:42](#)

حفظه القربى منه سبحانه. جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقد اتى علينا حين وما نرى ان يتعلم القرآن يريد به الا الله عز وجل. فلما كان ها هنا باخرة خشيت ان رجالا يتعلمونه - [00:05:02](#)

به الناس وما عندهم. فاريدوا الله بقراءتكم واعمالكم ومن هذه الاداب ان يتخلق بالخلق القرآن الشريفة. ويتأدب بآدابه الكريمة. ويجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه. ويصلح به ما فسد منه. يؤدب نفسه بالقرآن ويصلح به حاله ويقوى - [00:05:22](#)

ايمانه. يقول الله تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس - [00:05:50](#)

وماتوا وهم كافرون. فحامل القرآن يجعل القرآن دليلا الى كل خير. ورائدہ الى كل خلق جميل حافظا لجميع جوارحه عما نهى الله عنه. ان مشى مشى بعلم. وان قعد قعد بعلم. وان تكلم - [00:06:10](#)

تكلم بعلم وان شرب شرب بعلم وان اكل اكل بعلم يتتصفح القرآن ويقرأه ليؤدب به نفسه وليهذب به سلوكه. وليزين به اعماله. وليقوى به ايمانه ولهذا انزل القرآن الكريم ولم ينزل للقراءة والتلاوة فقط بدون العلم والعمل. قال الفضيل ابن عياض - [00:06:30](#)

الله انما انزل القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا. ومعنى قوله ليعمل به اي تحل حاله ويحرم حرامه. فاتخذ الناس قراءته عملا اي لا يتذمرون ولا يعلمون به ومن هذه الاداب - [00:06:57](#)

ان تكون همة من يقرأ القرآن ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر. والانتهاء عما نهى. ليس همة متى اختم السورة؟ وانما همة متى استغنى بالله عن غيره؟ متى اكون من المتقين؟ متى اكون من - [00:07:18](#)

من المحسنين متى اكون من الخاسعين؟ متى اكون من الصادقين؟ متى اعرف قدر النعم المتواترة متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكر الله عليها؟ متى اتوب من الذنوب؟ متى اعقل عن الله الخطاب - [00:07:38](#)

متى افقه ما اتلوا؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا؟ متى اكون بذكر الله عن ذكر غيره مشتغل؟ متى فاحب ما احب الله وابغض ما ابغض. فهذه همة عند تلاوة القرآن. يقول الامام الحسن البصري رحمه الله - [00:07:58](#)

وهو من اجلة التابعين يصف بعض قراء زمانه وهو بصدق بيان اهمية تدبر القرآن والتتفقه فيه. يقول اما والله ما هو بحفظ حروفه واظاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول لقد قرأت القرآن فما اسقطت منه حرف. وقد والله اسقطه كله ما يرى - [00:08:18](#)

قاله القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس. والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله في الناس - [00:08:44](#)

مثل هؤلاء ايها الاخوة المستمعون هذه بعض اداب حملة القرآن. مما اورده الاجري رحمه الله في الكتاب المشار اليه في صدره هذه الحلقة وقد انهى رحمه الله ذكره لتلك الاداب بقوله. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن - [00:09:04](#)

استعرض القرآن فكان كالمرأة يرى بها ما حسن من فعله وما قبح فما حذر مولاها حذرة. وما خوفه به من عقابه خافه. وما رغبه فيه مولاها رغب فيه ورجاه فمن كانت هذه صفتة او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته وكان له القرآن - [00:09:26](#)

شاهدوا وشفيعا وانيسا وحرزا ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في دنيا والآخرة. والله المرجو ايها الاخوة ان يوفقا واياكم لذلك ولكل خير. والى لقاء اخر اتركم - [00:09:54](#)

بحفظ الله ورعايته وكلاءه وعنايته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلّق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:10:18](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:57](#)